

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[425] الآيات قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْت أَمْ لَمْ تَكُن مِّنَ

الْوَاعِظِينَ (136) إِنَّ هَذَا إِلَّا لَّاسِ خُلُقٍ الْوَالِينَ (137) وَمَا نَحْنُ

بِمُعْذِرِينَ (138) فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَ نَحْمُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا

كَانَ أَكْثَرُ هُمْ مِّنْ ذِينَ (139) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ

الرَّحِيمُ (140) التفسير لا تتعب نفسك في نصحنا: رأينا في الآيات المتقدمة أحاديث

النبي هود المحترق القلب شفقة لقومه المعاندين "عاد" وما حملته هذه الأحاديث من معان

غريزة سامية... والآن ينبغي أن نعرف جواب قومه الجارح وغير المنطقي ولا المعقول، يقول

القرآن في هذا الصدد (قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) فلن يؤثر ذلك

فيها، فلا تتعب نفسك، أمّا اعتراضك علينا بهذه الأمور فلا محل له من الاعراب (إن هذا إلا

خُلُقُ الْوَالِينَ). وليس الأمر كما تقول، فإنّ لا شيء بعد الموت (وما نحن بمُعْذِرِينَ) لا في

هذا